

وتقبلون تطليق الكفار يدل على انه لم يطلق محفصة  
فقد روي انه طلقتها ولم ينزها ذلك الا فضلا لان  
الله تعالى امرة ان يرابطها لانها صوامع قوامه ثم  
بني تعالى الجنينة بقوله تعالى **ملمات** الخ وهو ما  
نفق او حال او منصوب على الاحتصاص قال سيد  
بن جبير ملمات يعني مخلصات وقيل ملمات لامر  
الله عز وجل وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
خاصعات لله تعالى بالطاعات **مومنات** اي مضمدة  
قالت بتوحيد الله تعالى وقيل مهتد قالت لما امرت  
به وبهني عنده وقيل ملمات مقرات بالاسلام  
**مومنات** مخلصات **قائبات** اي مطيعات والفتوة  
الطاعة وقيل داعيات **قائبات** اي لاجبات من  
الهلوات او كز لان سرعان وقع منهن شيء من  
ذلك وقيل لاجبات اي امر رسول الله صلى الله  
عليه وسلم تأركات ليجاب انفسهن **عابدات** اي  
كثيرات العبادات لله تعالى وقال ابن عباس في عبادته  
في القرآن فهو التوحيد **ساجدات** قال ابن عباس  
صائمات وقال الحسن مهاجرات قال ابن زيد  
وليس في اممة محمد صلى الله عليه وسلم اله الناحية  
والساجدة الجولان في الارض وقوله العباد وعبد  
سعى الصباير ساجدان الساجح لا زاد معه فلا ينزل

مسكا

مسكا اي ان يجد ما يظهر فيه بها الصباير في امسالكه  
اي ان يحي وقت اخطاره وقيل داعيات في طاعة  
الله تعالى من ساج الما اذا ذهب **ثيبات** جمع ثيب  
وهي التي تروحت بعد بانة بوجود من الوجوه او  
زالت بكارتها بولي من غير نكاح **وابكار** اي عذارى  
جمع بكر وهي ضد الثيب وسميت بذلك لانها على  
اول حالتها التي خلقت لها وقدم الثيبات لانهن  
احتر بالعبادة التي هذا اسمها وورط الوالدين  
الثيبات والابكار لتتأني الوصفي في دون سائر الصفات  
فان قيل كني ذكر الثيبات في مقدم المندرج وهن  
من جملة ما يقبل رعبته الرجل فيهن **احيد**  
بان يمكن ان يكون بعض الثيبات حنرا من الابكار  
لاختصاصهن بالمال والجمال ولما بالغ سبحانه  
في عتاب نساء النبي صلى الله عليه وسلم مع صبيانهن  
عن التثيب اكرامه صلى الله عليه وسلم اتبع ذلك  
امر الاممة بالناسي به في هذه الاخلاق الكاملة  
فقال تعالى متبعاتهن بالوعظلة الخاصة بوعظلة  
عامه دالة على وجوب الامر بالمعروف والنهي عن  
المنكر للاقرب فالاقرب **يايتها الذين امنوا** اي اقربوا  
بذلك **قول الفصح** اي اجعلوا لها وقاية بالناسي  
بد صلى الله عليه وسلم وترك المعاصي وفعل الطاعات